جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي

المنهج والنماذج

بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير

فـــي

علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

إعداد الطالب

مصطفى يوسف عبد الحي يوسف

إشراف

أ.د / إبراهيم الدسوقي

أستاذ ورئيس قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بالكلية

د / طـــارق سليمـــان

مدرس علم اللغة المقارن بالكلية

(مشرفًا مشاركًا)

١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾

(طه: ٢٥ – ٢٨)

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

" **إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع** " [حديث شريف رواه أبو داود والترمذي من حديث أبي الدرداء].

"وأظنه ليس بدعًا أو خيالاً أن نأخذ في الحسبان عاملاً من أهم العوامل التي تفي بحق العربية أو بحق أجيال أهليها، ذلك العامل . في رأينا ورأي الثقات العارفين . هو محاولة صُنع معجم تاريخي لها يحكي مسيرتها عبر الزمان والمكان، أسوة بما صُنع لكثير من اللغات التي حظيت بهذا الصنيع، ووفاء بحقها، واعتزازًا بدورها في بناء قوميات أصحابها.

ولا يخفى على أيّ منا أن إصدار معجم تاريخي للغة العربية كان وما زال وسيظل حلمًا لكل المشتغلين والمهتمين باللغة العربية على اختلاف جنسياتهم ومشاربهم بل وتخصصاتهم، ولن يتوقف التفكير في هذا الحلم إلا بإصدار هذا المعجم".

الأستاذ الدكتور كمال بشر

شكر وتقدير

يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى هؤلاء الأساتذة الأجلاء الذين كان لهم دور بارز في تشجيعه سواء في تسجيل هذا الموضوع أو إتمام العمل فيه، وهم:

الأستاذ الدكتور/ **كمال بشر**، والأستاذ الدكتور/ **محمد حسن عبدالعزيز**، والأستاذ الدكتور/ **محمد حماسة عبداللطيف**، والأستاذ الدكتور/ **محمد صالح توفيق**، والأستاذ الدكتور/ **حسن شحاتة**، والأستاذ الدكتور/ **محمد حماد**، والأستاذ الدكتور/ **يوسف عبدالفتاح**، والأستاذ الدكتور/ **حسن نصر**، والدكتور/ **مصطفى عبدالمولى**، والدكتور/ **وليد عبد الباقي**، والأستاذ/ **ثروت عبد السميع**، والأستاذ/ **سيد خلاف**، والأستاذ/ **مصطفى صلاح**، والأستاذ/ **محمود النادي**، والأستاذ/ **عمرو الجندي**، والأستاذ/ **بسام نجاح**، والأستاذ / **أيمن حجازي**، والأستاذ/ **السيد عبد الرحمن**.

كما يخص الباحث الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم الدسوقي** أستاذ ورئيس قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، بأسمى آيات الشكر والتقدير، على قبول سيادته الإشراف على هذا البحث المتواضع وتوجيه صاحبه، فجزاه الله . عني وعن طلاب البحث العلمي . خيرًا، ورفع درجاته في عليين، كما يتقدم الباحث بجزيل الشكر وأعمقه للدكتور/ **طارق سليمان** – مدرس علم اللغة المقارن بكلية دار العلوم جامعة القاهرة– الذي قرأ الرسالة كاملة، ووجَّه صاحبها، وقد أفدت كثيرًا من ملاحظاته وتوجيهاته..

كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذَيْن الكريمين؛ الأستاذ الدكتور/ **محمد صالح توفيق** عميد كلية دار العلوم، وأستاذ علم اللغة المقارن بالكلية ، والأستاذ الدكتور/ **محمد عجيلة** أستاذ ورئيس قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية بكلية دار العلوم جامعة الفيوم؛ على قبولهما مناقشة الباحث وتوجيهه، وتجشمهما عناء السفر والمشقة في سبيل ذلك، فلهما مني غاية الشكر والتقدير، ولهما من الله المثوبة إن شاء الله.

الباحـث

إهداء

إلى والدي(رحمه الله):

الذي تمنى أن يرى هذه اللحظة، ولكن قضاء الله كان أعجل.

إلى والدتي:

التي لولاها ما التحقت بدار العلوم، واللهَ أسأل أن يطيل في عمرها، وأن يُحْسِن عملها، وأن يمتِّعها بالصحة والعافية.

إلى إخوتي وأخواتي:

حمدي وعيد ومحمد وسامية وعبلة وسوسن وفوزية؛ محبة واعترافًا بالفضل.

إلى زوجتي الوفية:

الأستاذة الصحفية منى ثابت، التي شجعتني ثم شجعتني ثم شجعتني، ودعمتني بكل أشكال الدعم، وكتبت البحث كلمة كلمة، وتعلَّمت أشياء في الضبط والتنسيق من أجل هذا البحث.

إلى أولادي:

عبدالله وعبدالرحمن ويوسف ومحمد، واللهَ أسأل أن يرزقهم حفظ كتابه الكريم، وأن يهيئ لهم من أمرهم رشدًا.

مصطفى

محتويات الدراسة

محتويات الدراسة

مقدمة..... أ – ح

التمهيد

التعريف بالمعجم اللغوي التاريخي

١ – ٣٠

أولاً: تعريف المعجم لغة ٢

ثانيًا: تعريف المعجم اصطلاحًا ٣

ثالثًا: أنواع المعاجم ٥

رابعًا: تعريف المعجم اللغوي التاريخي ٧

خامسًا: فكرة المعجم التاريخي ومحاولات تنفيذها في العربية وغيرها من اللغات الأخرى ١٣

سادسًا: حاجة العربية إلى معجم تاريخي.....١٨

سابعًا: الموازنة بين المعجم الكبير والمعجم التاريخي.....٢١

الفصل الأول

المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي

٣١ – ١٠٦

المبحث الأول: التعريف بالمواد (الجذور) والمداخل..... ٣٣ – ٤٠

المبحث الثاني: قائمة أوليّة بعدد المواد (الجذور) المستعملة في عصور اللغة العربية.....٤١ – ٨٥

المبحث الثالث: منهج الترتيب للمواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي.....٨٦ – ١٠٦

الفصل الثاني

المعنى في المعجم اللغوي التاريخي

١٠٧ – ١٦٧

المبحث الأول: طبيعة المعنى المعجمي.....**١٠٩ – ١١٩**

المبحث الثاني: طرق شرح المعنى المعجمي .....١٢٠ – ١٣٤

المبحث الثالث: التغير الدلالي.....١٣٥ – ١٦٧

الفصل الثالث

المنهـج والنمـاذج

١٦٨ – ٢٣٨

المبحث الأول: مصادر المعجم اللغوي التاريخي، مع بيان عصور اللغة العربية .....١٧٠ – ١٨٥

المبحث الثاني: المنهج.....١٨٦ – ١٩٧

المبحث الثالث: النماذج.....١٩٨ – ٢٣٩

- **النموذج الأول:** أ ج ر.....٢٠٠ – ٢٠٨
- **النموذج الثاني:** أ ر ض.....٢٠٩ – ٢١٥
- **النموذج الثالث:** أ ك ل.....٢١٦ – ٢٢٩
- **النموذج الرابع:** ر ح ل..... ٢٣٠ – ٢٣٨

خاتمة البحث

أهم النتائج ٢٤٠

التوصيات.....٢٤٢

ملخص الرسالة باللغة العربية..... ٢٤٤

المصادر والمراجع..... ٢٤٥

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.....

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، أما بعد:

فهذا البحث حول: "**الموادّ والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي: المنهج والنماذج**" أتقدّم به لنيل درجة الماجستير في علم اللغة والدراسات السامية والشرقية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

من المقرر أن اللغة العربية هي أقدم اللغات الحية المعاصرة التي عرفها العالم، وهي إحدى اللغات التي تنتظمها مجموعة "اللغات السامية"، ومنها الحبشية والأكّدية والآرامية والعبرية والكنعانية، وقد انقرض كثير من هذه اللغات وبقي بعضها حيًّا مستعملاً حتى الآن.

وقد مرَّت لغتنا العربية –منذ نشأتها إلى اليوم – بعدة أطوار، وأثّرت فيها عوامل كثيرة، ولمّا كانت العناية بلغة الأمة من أوجب المهمات الملقاة على عاتق أبنائها ؛ إذ تمثِّل اللغة هويّة الأمة– كان من الضروري رصد ما حلَّ بهذه اللغة من تغير في دلالات ألفاظها وتراكيبها على مرّ العصور المتتابعة، فضلاً عما ظهر في هذه اللغة من ألفاظ ومصطلحات في مختلف المراحل، فوضع معجم تاريخي – يرصد حياة هذه اللغة – واجب قومي أولاً، وضرورة علمية ثانيًا. فلا غنى للباحثين اللغويين وغيرهم من الوقوف الدقيق على دلالات الألفاظ اللغوية، وما طرأ عليها من تغير، وما كان يراد بها في كل عصر وفي كل بيئة[١].

والمتأمّل للمعاجم العربية يلاحظ أنها اقتصرت على جمع المفردات وتقرير معانيها، واختلاف معانيها باختلاف مبانيها، وهو عمل جليل الفائدة ثابت الأثر منذ وضعه حتى الآن[٢]. بيد أن شعراء

---

(١) انظر: خطة المعجم التاريخي، د. إحسان النص، د. شاكر الفحام، بحث مقدم في الدورة الثانية والسبعين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص١.

(٢) انظر: المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل، د. محمد حسن عبدالعزيز، بحث مقدم في الدورة الثانية والسبعين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص ٢،٣.

العرب وأدباءهم وعلماءهم وفلاسفتهم، بل وطبقات المجتمع الأخرى قد حمَّلوا هذه الألفاظ معاني جديدة تعبر عن أغراضهم الحياتية والفنية والعلمية ، وعرّبوا ألفاظًا من لغات أخرى مثل الفارسية واليونانية والهندية احتاجوا إليها عند الاتصال بحضارة الفرس والروم والهند وشعوب أخرى، وحين ترجموا علومهم اطلعوا على ثقافاتهم. وبكل أسف لم يدخل كثير من هذه المعاني أو المعرّبات معاجم اللغة أو مصنفاتها الأخرى، مثل كتب العلوم والمعاجم المتخصصة والمصطلحية من سيبويه وابن سينا والرازي إلى الجبرتي، وظلت متناثرة فيما يتناقل الأدباء والعلماء، وتحفظها الأوراق فحسب. فإذا أردت الرجوع إلى تاريخ ما أحدثوه من جديد أعيتك الحيل وعُدْتَ بغير شيء محقق .

هذه اللغة– بهذه الأوصاف وبهذا التراث وعبر تاريخها الطويل وفي كل مكان وصلت إليه من المحيط إلى الخليج – لا شكَّ في حاجتها إلى معجم تاريخي يكون ديوانًا شاملاً لمفرداتها ومعانيها ولأساليب استعمالها وتاريخ ميلاد هذه الألفاظ والأساليب ، وكيف تنقلت من مبنى إلى مبنى، ومن معنى إلى معنى حتى وصلت إلينا.

ولن يكون هذا المعجم لهذا فحسب، بل سيكون خزانة لأفكار أهلها ولمشاعرهم، ولما أنجزوه من تقدم علمي، ولما قاموا به من دور في الحياة الإنسانية[١] . والمتأمل لحاضرنا يجد أن العربية تتعرض لهجمة شرسة من أعدائها ومن بعض أهلها على حدّ سواء تبغي إتيانها من قواعدها، وتتهمها بالعجز والقصور عن التعبير عن حياتها الإنسانية والفكرية، وتستبدل بها غيرها في مؤسساتنا التعليمية والعلمية[٢].

إن هذه الأيام المصيرية في حياة الأمة العربية أكثر الأوقات مناسبة لبداية هذا المشروع العلمي الجليل، لنؤرِّخ لماضينا التليد، ونحيي في وجداننا كل عوامل التحدي والنهوض[٣].

ولا شكّ في أن الرسائل العلمية ستساعد كثيرًا هيئة المعجم التاريخي التابعة لاتحاد المجامع

---

(١) المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل، ص٢،٣.

(٢) على سبيل المثال كتاب : تحيا اللغة العربية ويسقط سيبويه، د. شريف الشوباشي، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٤م.

(٣) المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل، ص٢،٣.

اللغوية العربية في إنجاز مهمتها، وأن البحث العلمي لا ينفك أبدًا عن خدمة العربية والنهوض بها، وقد أشار إلى ذلك الأستاذ **أحمد شفيق الخطيب** حين قال: "وقد كنت في تقرير سابق ألمحت إلى إمكانية المشاركة الفعّالة من جامعاتنا بتوجيه رسائل وأطروحات طلاب كليات اللغة العربية فيها نحو الإسهام الجدّيّ في عمليات المسح والانتقاء والتعريف والشواهد السياقية؛ ومن ثم تتولى وحدات المراجعة من أصحاب الخبرة والاختصاص الاستفادة العملية من هذه الدراسات"[1] .

وسأحاول في هذه المقدمة تناول العناصر التالية باختصار، وهي:

أولاً: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيًا: أهمية الدراسة.

ثالثًا: الدراسات السابقة والرسائل العلمية ذات الصلة بالدراسة .

رابعًا: صعوبات الدراسة.

خامسًا: منهج الدراسة.

سادسًا: خطة الدراسة ومحتوياتها.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

نفهم من التقديم السابق مجموعة من الأسباب التي أدت بالباحث إلى اختيار هذا الموضوع، منها ما يأتي:

١- قدم اللغة العربية وطول مراحلها التاريخية وتوقع تغيرات في دلالة مفرداتها.

٢- محاولة الكشف عن التغيرات الدلالية في اللغة العربية.

٣- محاولة رصد الألفاظ المستحدثة في مسيرة اللغة العربية، وخصوصًا بعد ازدهار الحضارة

---

(١) المعجم التاريخي للغة العربية، الأستاذ أحمد شفيق الخطيب، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد١٠٩، ص١١٣.

في العصر العباسي.

٤-حاجة اللغة العربية إلى معجم تاريخي مثلها في ذلك مثل بقية اللغات العالمية.

٥- ربط العربية بالتطورات الحضارية التي مر بها العالم وانعكست آثارها على العربية واستعمالاتها.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تمثل خطوة عملية على الطريق لبناء المعجم التاريخي وإعداده الذي يُعَدّ حلمًا لكل العرب والمشتغلين بالعروبة، يقول الأستاذ الدكتور **كمال بشر**: "ولا يخفى على أيٍّ منا أن إصدار معجم تاريخي للغة العربية كان وما زال وسيظل حلمًا لكل المشتغلين والمهتمين باللغة العربية على اختلاف جنسياتهم ومشاربهم بل وتخصصاتهم، ولن يتوقف التفكير في هذا الحلم إلا بإصدار هذا المعجم..."(١).

ويؤكد هذه الفكرة أيضًا الأستاذ الدكتور **محمد حسن عبد العزيز** حيث يقول: "قد يقال إن إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية يحتاج إلى مئات من العلماء واللغويين، ومئات من المحررين والمراجعين والمحوسبين، ويتطلب جهازًا إداريًّا عالي الكفاءة، ويستنفد نفقات ضخمة قد تبلغ بضعة ملايين، وقد يستغرق إنجازه عشرات من السنين. أعلم هذا كله علم اليقين، ولكن لا ينبغي أن يصرفنا ذلك عن الأمل في إنجازه، وعن شق الطرق إليه"(٢).

ثالثًا: الدراسات السابقة والرسائل العلمية ذات الصلة بالدراسة:

١- أعمال مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي عُقد في الدورة الثانية والسبعين سنة ٢٠٠٦م، حول موضوع "المعجم التاريخي للغة العربية". وقد نُشرت هذه الأعمال بالعددين التاسع بعد

---

(١) حول المعجم التاريخي للغة العربية، د. كمال بشر، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ١٠٩، مايو ٢٠٠٧م، ص٢٧.

(٢) المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل، ص ٤.